

86- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهده الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:02](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم الموافق الرابع والعشرين من الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم في هذا المجلس المبارك الذي نسأل الله جل جلاله ان يجعله مجلسا - [00:00:39](#) مباركا وان يجعله مما تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين عنده في المأ الأعلى كما ورد في الحديث الصحيح السورة بين ايدينا هي سورة الداريات. تحدثنا عن هذه السورة - [00:00:58](#) وعن ما تتحدث عنه وعن موضوعاتها ونوعها وكل ما يتعلق فيها. واخذنا شيئا من آياتها ونواصل ما توقفنا عنده هذه السورة كما ذكرنا لكم هي تتحدث عن حقيقة عن عن الرزق. وان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. في اخر آياتها - [00:01:16](#) قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وانت تقرأ في اول آياتها في الداريات الريح الرياح والحاملات السحب التي تحمل الماء فيه ارزاق الناس والجاريات السفن او السحب فيها ارزاق للناس - [00:01:41](#) والمقسمات الملائكة تقسم الارزاق. كلها تدور حول قضية الرزق ثم الله سبحانه وتعالى ايضا ذكر لنا ان التأكيد على قضية الايمان باليوم الآخر. الايمان باليوم الآخر. قال انما توعدون لصادق - [00:02:03](#)

في اليوم الآخر وان الدين لواقع. الدين ما هو؟ اليوم الآخر. الدين الجزاء والحساب. انت تقرأ بسورة الفاتحة تقول مالك يوم الدين المقصود بالدين هو الجزاء والحساب. وما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس - [00:02:23](#) شيئا قال وان الدين اي الجزاء يوم القيامة واقع. ثم بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى حال هؤلاء الكفرة وحال المتقين بعدها تنتقل السورة الى عرظ قصص الامم الماضية وقصص الانبياء - [00:02:45](#) انت تقرأ كثيرا في القرآن الكريم عن قصص الانبياء القرآن تقريبا يعني ثلث القرآن في القصص. كثير ما في سورة الا تجد فيها حديث عن في الغالب. حديث عن قصة من قصص الانبياء او قصص الامم السابقة. ما الغرض من ذلك؟ ما الهدف - [00:03:06](#) نقول ذكر قصص القرآن وخاصة قصص الانبياء مع اقوامهم لهدفين الهدف الاول الاعتبار والاتعاظ بما بهذه الامم لما اهلكهم الله. هؤلاء الذين عصوا وتمرد وعاندوا رسلهم وكفروا بالله ماذا جرى لهم - [00:03:27](#) فانت تحذر وتنتبه ان تسلك مسلكهم تعالج تعرض تكفر النتيجة يصيبك ما اصابهم هذا مقصود هذا المقصود من الهدف من ذكر قصص الانبياء والامم الماضية ان الله اهلك من عاند وكفر بالامن - [00:03:49](#) الهدف الثاني هو الاقتداء بالرسول والصالحين كيف صبروا؟ كيف تحملوا؟ كيف دعوا الى الله؟ انت تفعل ما يفعله هؤلاء وتقتدي بهم. الله سبحانه وتعالى لما ذكر قصص او عدد من الانبياء في سورة الانعام قال الله عز وجل لنبيه ولكل مسلم فبهده مقتده. اقتدي بهؤلاء - [00:04:10](#)

اول قصة ذكرها الله في هذه السورة قصة ابراهيم عليه السلام ثم بعدها قصة لوط عليه السلام يعرفنا بهؤلاء الانبياء هؤلاء الانبياء لهم منزلة عظيمة عند الله لهم شرف. انت تتعرف عليهم وتحبهم. تحب محبة عظيمة في قلبك لانه اولياء الله. ولانهم رسل الله -

[00:04:36](#)

تتعلم منهم وتعرف صفاتهم. وتعرف اخلاقهم وتعرف تعاملهم. وتقتدي بهم ابراهيم ثم لوط عليه السلام ثم موسى مع فرعون ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ثلاث امم عاد وثمود وقوم نوح. هؤلاء - [00:04:59](#)

يعني هؤلاء الذين ذكرهم الله تقريبا ست امم ست امم ابراهيم ابراهيم عليه السلام ولوط وموسى مع فرعون ثم ثلاثة متتالية عاد وثمود ونوح. ستة في هذه السورة القصيرة ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى الله عز وجل يعرض لنا - [00:05:25](#)

شيئا من حتى نتعرف على الله عز وجل شيئا من افعاله وقدرته العظيمة في هذه الاجواء وفي خلق السماوات والارض وما فيها من عجائب ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى يختم السورة بان الخلق جميعا انسهم وجنهم ما خلقن - [00:05:50](#)

عبثا ولم يخلقوا سدى وانما خلقوا لعبادة الله وحده لا شريك له لله وحده لا شريك له طيب يقول سبحانه وتعالى وانت تقرأ هذه القصص تجد فيها من الاساليب العجيبة والبلاغة القرآنية الشيء الجميل الذي يجذب يجذبك ويجذب قلبك لا - [00:06:10](#)

يقول الله سبحانه وتعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ الله يسأل هل اتاك يا محمد وانت وانا وفلان؟ هل اتاكم حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ لما تسمع مثل هذا الاسلوب - [00:06:34](#)

ماذا يفيدك هذا الاسلوب اسلوب يفيد ماذا؟ يفيد التشويق. تشتاق نفسك تقول نعم انا ما اتاني ولم اعلم. اريد ان اتعرف عليه ما سمعت به ما تعرف قصة ابراهيم ولما جاءه الضيوف من هم الضيوف هؤلاء؟ ما اعرف الضيوف ولا اعرفه عطني اعطني اخبارهم -

[00:06:54](#)

فلذلك لو ان السورة لو ان القصة دخلت هكذا لو دخلت القصة هكذا جاء ضيوف الى ابراهيم فاعلمهم. ما تجد فيها الاسلوب هذا هل اتاك هل سمعت؟ اذا استفهام هذا الله يعلم ويسأل سبحانه وتعالى على اسلوب التشويق هل اتاك - [00:07:16](#)

هل اتاك حديث او قد يكون معناه بمعنى قد يعني قد اتاك يعني قد اخبرناك يا محمد هل اتاك حديث ابراهيم المكرمين الضيف هو الذي يأتيك يحل بك ضيفا يحل بك فالواجب على المسلم ان يكرم ضيفه ولذلك شف قال الله سبحانه وتعالى ضيف ابراهيم المكرمين

- [00:07:40](#)

يعني ان ابراهيم اكرمهم ان ان الله اكرمهم اولا وهم كرماء عند الله كراما ثمان ابراهيم ايضا شف قال ضيف واحد ضيف جمعه ضيوف. ما قال ضيوف. قال ضيف. ثم قال المكرمين كثير - [00:08:08](#)

ثم المكرمين نقول لان ضيف هنا كما قال اهل اللغة مصدر والمصدر يبقى ما يتغير في حال الافراد والتثنية والجمع يبقى ضيف ابراهيم لان مضاف الى معرفة ضيف ابراهيم المكرمين. مثل ما ذكرنا اكرمهم الله واكرمهم ابراهيم عليه السلام وابراهيم معروف

بكرمه - [00:08:27](#)

اذ دخلوا اذ ظرفية يعني حينما دخلوا عليه. اذا هو فاتح بابه كيف يدخلون عليه؟ يدخلون عليه الباب مغلق هو ابراهيم من شدة كرمه كان له مجلس عظيم كبير يستقبل فيه الضيوف. لا يغلقه ابدا الا بالليل - [00:08:54](#)

او حتى او حتى الليل. هو فاتح ابوابه للضيوف. كان معروفا بكرمه. فيقول اذ دخلوا عليه. دخلوا عليه لانه فاتح الباب يكرمهم فقالوا سلاما قالوا سلاما سلموا سلموا من هم الضيوف الان هؤلاء - [00:09:14](#)

الان حتى الان يتضح لك من هم الضيوف؟ من هم من اي من من وين جاؤوا؟ ومن اي جنس؟ قال حتى الان ما ندري قال اذ دخلوا فقالوا سلاما سلموا اذا هم مسلمون. الكافر ما يعرف السلام - [00:09:34](#)

قالوا سلاما فرد عليهم قال سلام قال سلام. شف انت تقرأ قالوا سلاما بالنصر ورد عليهم بالرفع قال سلام ايها اقوى؟ في اللغة سلام اقوى من سلاما ليش؟ لان الجملة الاسمية اقوى من الجملة الفعلية لان كلمة قالوا سلاما يعني سلموا - [00:09:50](#)

سلاما وهذي لا تفيد الثبوت وقوله رد عليهم باقوى لان الله يقول اذا حييتهم بتحيي فحييوا باحسن منها او ردوها. فابراهيم عليه السلام حياهم باحسن. حياهم قال سلام يعني عليكم سلام ثابت مستقر. ما معنى السلام؟ لما انت تجد شخص في الشارع تقول السلام

عليكم - [00:10:18](#)

ما معنى السلام؟ السلام عليكم ما معناها؟ اتعرف ولا بس تكررهما على لسانك السلام مأخوذ من السلامة. وهو عدم الايذاء. يعني لما

تري شخصا الشخص هذا لو اذا كان غريبا او كان - 00:10:41

ما يعرف فجئت وسلمت عليه ادخلت عليه السرور. والطمأنينة فمعنى انك تقول لن يصيبك مني اذى. انت لو كنت في صحراء تمشي اقابلك شخص بسيارة او بغير سيارة. مسرعا اليك ولم يسلم خفت منه - 00:10:57

هذا يريد شر لكن لما يأتي ويسلم السلام عليكم. حياك الله. او نحو ذلك العبارة تطمئن نفسك. تشرح وينشرح صدرك ويذهب عنك الخوف فهذا معنى هذا معنى السلام لما تسلم على شخص في الطريق هي السلام سنة ومشروع ولكن معناه ادخال السرور والطمأنينة

- 00:11:17

وابعاد الخوف قال وقالوا سلاما هم سلموا لماذا؟ ما الهدى؟ حتى يدخلوا على ابراهيم السرور طبعاً. يقول نحن جينا نسلم ولا جئنا

بشر ولذلك رد عليه مباشرة قال سلام حياكم الله سلام - 00:11:38

ثم قال قوم منكرون. قوم منكرون يعني ما يدري من هم ما عرفهم. وهذا لا بأس ان الانسان اذا جاءك ظيف ودخل عندك او قابلك عند بيتك او نحو ذلك وسلم عليك وتعرف عليك قال السلام كيف حالك؟ لا مانع ان تقول من انت؟ انا ما اعرفك - 00:11:56

من انت يعني بعض الناس يعني اذا سألته قلت من انت؟ يعني يجد في نفسه شيئا يقول ليش تسأل عني؟ لماذا تسأل عن اسمي لا ما في حرج. المسلمون اخوة ويتعارفون. ويتعارفون لعلاكم شعوبا قبل تعارفوا. فالمسلم اخو المسلم لا مانع ان يتعارف - 00:12:16

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دائما اذا قابل شخص قال من انت؟ حتى قام مرة كان في سرية صلى الله عليه وسلم او في غزوة فقام قوم فقال من القوم - 00:12:37

فقال القوم من انتم؟ فرد عليهم. فلا بأس ولذلك لما دخلوا عليه قال قالوا سلام او سلاما قال سلام قال قوم منكرون يعني انكر لانه هو في مكان قليل من يأتي يسلم المسلمون في وقته ما في الا قلة. فاستنكر ما هذا المسلمون جاءوا اليه وسلموا علي وجاؤوا -

00:12:50

يعني باداب واخلاق الاسلام والمسلمين. فلذلك انكر. فقال قوم منكرون. فلما دخلوا عليه وانكر عليهم ماذا صنع؟ هل تركهم او طردهم او اخرجهم خرج مباشرة من مكانه فراغ الى اهله - 00:13:15

الروغان سرعة مع الميل يعني المشية المشية السريعة مع مي هو لما عرفوا انهم دخلوا عليه ضيوف من الواجب ان يكرمهم فمباشرة قام مسرع فراغ يعني خرج بسرعة وقد يكون بخفاء حتى لا يشعرون به حتى لا يشعر به فراغ الى اهله - 00:13:39

الى اهله يعني الا زوجته فجاء بعجل سمين. شف كلمة فجاء الفاء هذي تفيد ماذا؟ تفيد السرعة ما قال ثم جاء او جلس فترة وجاء لا. طيب كيف العجل السمين جاهز؟ نعم جاهز ابراهيم يجهز للضيوف - 00:14:06

كل ليلة وكل وقت. فمباشرة اهله قد جهزوا كل شيء فمباشرة جاء به فجاء بعجل سمين وصفه الله بانه سمين هذا دليل على كرمه.

في سورة اخرى في سورة الحجر - 00:14:27

قال بعجل في سورة هود. سورة هود قال بعجل حنيز. وهنا قال سمين. ما الفرق؟ ولا كلها واحد عجل حنيز وعجل سميع ها مجتمعين ايوه احسنت يعني الحنيز من حيث نوع الطبخة ها حنيز يعني محنود يعني على حجر عرفت؟ ايه هذا نسميه -

00:14:43

وسامين سمين. يعني اتي لهم ماذا؟ بعجل. وكان من كرم العرب ان يأتوا يعني اعظم ما يملكون. فجاءه هو صاحب كما قال بعض اهل العلم. قال ابراهيم كان صاحب بقر. وكان عنده مزرعة من الابقار - 00:15:15

فاتى بهذا العجل الطيب السمين. وقد وقد طبخه على حجر. حنيز محنود قال فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ايها افضل؟ ها يا شيخ معي انت معي ايها نقول للضيوف تفضلوا ولا نجيب لهم - 00:15:35

احسنت نجيبهم ابراهيم ماذا فعل؟ قربه اليهم. الان الناس اختلفوا كانوا في السابق كان في السابق اذا جاءك ظيف قدم يكرمه في مكانه. ما تقول له قم من مكانك وادخل وتعال وامش وخذ لك طريق واسياب. لا كان في السابق مثل ما - 00:15:59

ابراهيم قربه لهذا من هذا من الكرم زيادة الكرم انك ما انك تكرم ضيفك يكون في مكانه احسنت خليه مكانه. ما تقول له قم. احسنت.

شف قال فقربه اليهم. جاء وحطه بين ايديهم. وقرب - 00:16:20

اليهم ثم ماذا يقول؟ الا تأكلون؟ هذا نسميه عرض عرض عليهم قال تفضلوا تفضلوا حياكم الله الا تأكلون الا تأكلون هل اكلوه؟ ولا ما اكلوه ليش الملائكة ما تأكل شف قال الا تأكلون فاوجس منهم خيفة ما اكلوا - 00:16:41

امامهم لماذا لا يأكلون؟ لانهم ملائكة. الملائكة لا تأكل. لا تشرب. لا تتزوج لا تنام. بقدرة الله بقدرة الله فما اكلوا. فلما رأهم ما اكلوا اوجس منهم خيفة خاف. كيف ظيف يجي عندك وتقدم له الوجبة ولا ياكل يعني - 00:17:06

يوجس خوف منه فاوجس في اوجس منه خيفة. فهم لما رأوه في خوف ماذا؟ قالوا لا تخفوا لا تخف ادخلوا عليه السرور. قالوا حنا سلمنا عليك اولاً ما دام سلمنا عليك لا تخاف. سلمنا عليك والان نصرح لك لا تخف لا تخف - 00:17:30

قالوا لا تخف. ثم ادخلوا عليه السرور اقوى واكبر. ما هو؟ بشروه بغلام عليم. هو لا يأتيه ابراهيم طعن في السن كبر في السن وصل التسعين او المئة ما عنده ذرية ما رزق بذرية وزوجته - 00:17:52

ما تلد ما تلد بشروه بغلام عليم قالوا سيأتيك غلام سترزق بغلام وستحمل زوجتك وترزق بغلام عليم. من هو؟ اسحاق. اسحاق وبشروه باسحاق في سورة اخرى قال وبشروه باسحاق صرح باسحاق بغلام عليم - 00:18:12

فاقبلت امرأته لما سمعت سمعت اقبلت. هل دخلت على الرجال؟ ولا ما دخلت ممكن تدخل وهي متحجبة ممكن. ممكن تكون قريبة من السرير او الجدار او ممكن. قريبة هي وتعرفون البيوت قديماً ما كانت واسعة - 00:18:39

كبيرة والاصوات ايضا تسمع الصوت وكذا وتسمع الظيوف وتعرف فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ما معنى في صرة ما هي السرة؟ السرة الصوت الصوت ريح فيها سر يعني فيها صوت. تقول سرير الباب لما تغلق الباب يحدث صوتاً تقول هذا سرير الباب -

00:18:56

صوت الباب هي اقبلت في صرة في صرة يعني في صرخة صرخت كيف انا عجوز في اية في سورة هود قالت الد وانا عجوز وهذا باع لي شيخاً هذا زوجي شيخاً. ان هذا شيء عجيب. كيف - 00:19:22

احسنت نعم ايوه احسنت فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها لطمت وجهها هذي من عادات النساء اذا جاءها شيء عجيب غريب عادة. فسرت في سرة في في سرة فصكت وجهها. وقالت عجوز عقيم. شف - 00:19:41

ثلاث اشياء فعلت ثلاث اشياء اولاً صاحت الصوت ثم لطمت ثم صرحت قالت عجوز عقيم يعني انا الد وانا عجوز عجوز شمطاء كبيرة كيف الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخان - 00:20:04

فعجوز عقيم فاستنكرت هذا الامر مستحيل. استبعدت هذا الامر فردوا عليها. قالوا كذلك الامر ذلك. الامر كذلك. الامر من الله يقول لنا بشروه. بشروه. قالوا كذلك. قال ربك الذي قاله - 00:20:24

ما قلنا من انفسنا. قال ربك انه سبحانه هو الحكيم العليم. الحكيم ذو الحكمة الذي اذا قال شيء او فعله بحكمة. وقال بحكمة. وعليم بالاسرار. عليم بالاشياء. الله سبحانه وتعالى عالم. ولذلك - 00:20:45

ذلك اخبرهم بهذا الخبر الذي هو قادر عليه. قادر عليه فلما دخل عليه السرور وعرف وجاءته البشارة وبشارة من وين؟ من رب العالمين عن طريق ملائكة ما يدخله الشك خلاص. علمت هي - 00:21:05

انها ستحمل وعلم ايضا هو ان زوجته ستحمل لا يشكون لا يشكون هم في ذلك ابدا. لا يشكون في ذلك ابدا. شف انا الان اقرأ عليك بعض الايات الواردة في سورة في سورة هود - 00:21:23

يعني تقربنا لهذه المعاني التي سمعناها شف قال سبحانه وتعالى يقول هنا فلما رأى ايديهم لا تصل اليه. العجل نكرهم واوجس من يخيفه قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط نحن - 00:21:39

نعم ارسلنا الى قوم لوط نعذبهم. ثم قال وامرأته قائمة. قائمة وراء السرير او نحوه وضحكت ضحكت على اي شيء ضحكت كما قال اهل التفسير ضحكت على اهلاك الطغاة والمجرمين تفرح الانسان المسلم يفرح بهلاك الطغاة - 00:22:01

يفرح بتدمير الطغاة. فضحك فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب الملائكة بشرت قال ستلد اسحاق ويكبر اسحاق في يعني

عمر ممتد طويل. وبشرتهم قال انت ستحملين وتأتين بولد او غلام اسمه اسحاق وهذا اسحاق يكبر ويتزوج ويأتي بيعقوب. فيعقوب
حفيد - [00:22:23](#)

شف كيف البشارة. ومن وراء اسحاق يعقوب. قالت يا ويلتاه الد وانا عجوز وهذا بعل شيخاه؟ ان هذا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من
امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد - [00:22:53](#)

فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجائته البشرى يجادلنا في قوم لوط نعم احسنت. نعم. طيب فلما لما بشره قال في في السورة التي
معنا قال فما خطبكم؟ انتم ما شأنكم؟ انتم جئتم البشارة فقط ولا فيه شيء اخر؟ فما خطبكم ايها - [00:23:12](#)

والمرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. من هم؟ قوم لوط كما صرح الله ذلك في سورة هود انا ارسلنا الى قوم مجرمين
سماهم مجرمين لانهم يأتون بالفواحش التي لم يفعلها احد من العالمين. اعمال سيئة مفسدين في الارض وجاءهم لوط - [00:23:34](#)
ونصحهم وذكرهم وخوفهم ولم يقبلوا بل وصل الامر انهم قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم لا يجلسوا معنا ولا لا يخالطونا فلما

اصروا على كفرهم قال الله سبحانه وتعالى في في الملائكة قال انا ارسلنا الى قوم مجرمين - [00:23:59](#)
لنرسل عليهم حجارة من طين. يرسل الله عليهم حجارة من طين عذاب. حجارة كل حجر مسمى عليه اسم الشخص. قال شف قال
مسومة عند ربك. معلمة هذا حجر فلان يضربه. حجر فلان يضربه. حجر فلان يضربه. ولو كان في الاسفار ولو كان خارج البلد. مسومة
عند ربك للمسرفين - [00:24:19](#)

اسرفوا على انفسهم بالذنوب والمعاصي ووصلت معاصيهم الى معاصي المجرمين. قال الله سبحانه وتعالى فاخرج الى من كان فيها
من المؤمنين اخرج الله حتى لا يصيبهم العذاب لانه قال في اية اخرى في اية اخرى ان الله اوحى الى لوط - [00:24:46](#)
ان قال فاسري باهلك بقطع من الليل. ولا التفت ولا تلتفت اليهم. ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيب ما اصابهم. فقال فاخرجن
من كان فيها من المؤمنين كانوا قلة. كم عددهم؟ لوط وبناته فقط - [00:25:06](#)

اما القوم كلهم لم يؤمنوا. كلهم كفروا اجمعوا على الكفر وعلى رد رسالة لوط وعلى ايداء لوط واخراجهم ما امن معه الا بناته فقط قال
فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. ما وجدنا الا بيت واحد. بيت لوط. اما البقية كلهم على
على الكفر. شف - [00:25:25](#)

مرة قال مؤمنين ومرة قال مسلمين يدل على ماذا؟ ان الايمان والاسلام يدخل بعضهم بعض الايمان بالقلب والاسلام طاهر الايمان
داخل فجمعوا هم كانه الله يريد ان يبين لك ان هؤلاء البيت جمعوا بين الايمان والاسلام - [00:25:50](#)
قال وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. جعلها الله اية عبرة وعظة لكل لكل من يخاف العذاب الاليم يعتبر بهذه العبرة
لماذا؟ لان في اية اخرى في سورة اخرى قال فجعلنا عاليها سافلها - [00:26:10](#)

اخذا جبريل بريشة من جناحه ريشة اخذ سبع قرى سبع قرى لوط ورفعها الى السماء الى عنان السماء حتى وصل السماء حتى
جاء في بعض التفاسير ان الملائكة في السماء سمعت صياح الديكة ونباحها - [00:26:32](#)

كلاب ثم قلبت رأسا على عقب. ثم اتبع بالحجارة. جعلنا عاليها سافلنا وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسواه امة عند ربك.
قال الله عز وجل بعدها وما هي من الظالمين ببعيد. اي واحد يفعل فعلهم يعذبه الله. ولو لم يعذبه في الدنيا - [00:26:52](#)

سيعذبه في الآخرة الذي يفعل فعل قوم لوط يفعل يعني سينال هذا العذاب. قال سبحانه وتعالى وتركنا فيها اية اي عظة وعبرة للذين
يخافون العذاب الاليم. ثم بعد ذلك ذكر الله قصة موسى عليه السلام. قال وفي موسى اي وفي موسى اية. اذ - [00:27:12](#)

ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين بحجة وقوة وايات ومعجزات. ولكن فرعون ابى وكفر فتولى بركته بقوته ادعى انه قوي وانه
يستطيع ان يقتل موسى ويستطيع ان يرد رسالته فهو وملاء - [00:27:34](#)

اجتمعوا على على رد رسالة موسى وابوا. فتولى بركته اي بقوته ومن حوله من حاشيته. وقال ماذا وقال ساحر او مجنون. يعني
موسى اما ساحر يريد ان يسحرنا اتي بسحر لما القى العصا فاذا هي حية - [00:27:54](#)

او ثعبان مبين ونزع يده فاذا بيضاء قال هذا ساحر هذا ساحر تأتي بالسحرة امامه. فلذلك قال ساحر او مجنون المجنون ذاهب العقل

ما نصدقه. هي تبي كلام غير مقبول - 00:28:14

اه اتهم اتهم نبي الله كليم الله موسى الذي اختاره الله واصطفاه ياتهم بانه ساحر او مجنون. ورد رسالته فماذا صنع الله به؟ قال

فاخذناه اي اهلكناه. وجنوده معه. فنبذناهم - 00:28:29

اي طرحناهم في اليم وهو مليم. اي يستحق اللوم. مليم من الفعل الام. الام مليم من الفعل الاما انه يستحق ان يلام لانه فعل شيئا

يلومه الناس عليه. وهو ماذا؟ كفره بالله ورد رسالته - 00:28:49

وعدم قبول مع ذلك ومحاربة موسى ومن معه. فاحذه الله واغرقه في اليم. وهو مليم. ثم قال قال سبحانه وتعالى بعد ذلك وفي عاد

اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم من هم عاد؟ هم قوم هود ارسل الله اليهم هودا عليه السلام - 00:29:09

ادعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له ويحذرهم الوعيد الشديد الذي يصيبهم اذا ابوا وكفروا بالله امتنعوا وردوا رسالته ولم

يقبلوها فارسل الله عليهم ريحا صرصرا في ايام النحسات. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى.

قال - 00:29:29

قال وفي عهد ارسلنا عليهم الريح العقيم عقيم ما فيها خير. عقيم ما تلقح ولا تنفع ولا شيء عقيم. قال الله عز وجل في صفتها

ما تذر من شيء اتت عليه لا تأتي على شيء ماذا تصنع به؟ ولا شيء مرة. ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته - 00:29:54

مكرمين مثل مثل الرماد مثل التراب. اتت على شيء دمرته تدميرا. دمرته جعلته كالريم هذي عقوبة من؟ عقوبة قوم عاد الذين كفروا

نبهم هودا عليه السلام. ثم ذكر سبحانه وتعالى قوم ثمود الذين جاءوا بعد عاد - 00:30:14

فارسل الله اليهم صالحا عليه السلام. فابوا وكفروا وردوا رسالته. وقالوا لصالح ان كنت صادقا فأتنا واضحة حتى نصدقك. قال ماذا

تريدون؟ قال نريد ناقة تخرجها من هذه الصخرة. فخرج لهم من الصخرة ناقة. فكفروا - 00:30:34

وقالوا سحرنا صالح وامتنعوا. قال الله سبحانه وتعالى وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. فلما اخرج لهم الناقة قال هذه ناقة

الله. لا تمسوها بسوء ولا تتعرضوا لها. فعقروها. فلما عقروها قال صالح لهم تمتعوا في - 00:30:54

ذلكم ثلاثة ايام ثم يأتيكم العذاب ذلك وعد غير مكتوب. قال الله هنا اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. ثلاثة ايام ثم لا ثم جاء جبريل

وصاح بهم صيحة واحدة تقطعت قلوبهم وماتوا جميعا - 00:31:14

يقول فعتوا عن امر ربهم امتنعوا وعتوا وصروا على كفرهم فاخذتهم الصاعقة اخذتهم الصاعقة التي صاح بهم جبريل حتى اهلكهم

وهم ينظرون ينظر بعضهم الى بعض يتساقطون على الارض. قال فما استطاعوا من قيام ما استطاع ان يقوم ولا ولا يهرب -

00:31:33

ولا يفر من قيام وما كانوا منتصرين ما احد نصرهم. ما احد نصرهم. هذا كل وبال كل من يعرض عن ذكر الله على كفره. قال سبحانه

وتعالى وقوم نوح قوم نوح هم اول قوم ارسل الله اليهم نبي وهو نوح. قالوا قوم نوح من قبل اي من قبل هؤلاء كلهم. من -

00:31:53

قبل ثمود وعاد وفرعون وابراهيم ولوط. وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين فاسقين يعني خارجين عن عن طاعة الله.

وارسل الله اليهم ماذا؟ نوحا عليه السلام. فلبث فيهم الف سنة. الا خمسين عاما - 00:32:17

ولم يقبلوا ما امن معه الا قليل. ركبوا في السفينة والبقية اصروا على كفرهم فاهلكهم الله بالطوفان بالغرق. فتح فما عليهم ابواب بل

اتى السماء تنزل عليهم بقوة والارض. اصبحت عيون تنبع مياه اهلكهم الله بالغرق - 00:32:37

اغرقهم جميعا. قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين. هؤلاء الاقوام اللي ذكرهم الله شيء قليل من اقوام كثير عصوا وعتوا

عن امر ربهم وعرضوا وعارظوا شرعه وعارظوا دينه وانبيائه. فالنتيجة مثل ما ذكرت لكم القصة - 00:32:57

القرآنية والقصص القرآني تأتي للعبرة. العبرة والعظة والتذكير. عبرة وعظة هذا هؤلاء اعطاهم الله قوة قالوا من اشد منا قوة

واعطاهم الله الافكار واعطاهم الله كل شيء والنعم ومع ذلك لما اصروا - 00:33:17

كفروا وردوا رسالات ربهم لا يؤبى بهم. ولا يلتفت اليهم اهلكهم جميعا. شف بعد ذلك الله سبحانه وتعالى يبين لك قدرته الذي اهلك

هؤلاء هو القادر القوي. بين قدرته سبحانه وتعالى. قال وقوم نوح من قبل. بل قال بعدها - [00:33:37](#)

والسماء بنيناها والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. اي ان الله هو الذي بنى السمااء. بنى السمااء يا اخوة والسمااء بنيناها بايد اي بقوة.

ما معنى الايدي هنا؟ هنا الايدي بمعنى القوة. كما قال الله عز وجل في داوود وداوود ذا الايدي اي قوة - [00:33:57](#)

القوة يقول الله عز وجل السمااء هذه العظيمة الواسعة المترامية الاطراف ما الذي بناها؟ الله. بناها باي شيء؟ بقوة فعظيمة قال

والسمااء ابنيها بايد وانا لموسعون. هي واسعة. فيقول الله عز وجل ايضا نريد ان تريد ان توسعها اوسعناها اكثر - [00:34:25](#)

اكتر لا حد لها لقدرة الله الواسعة بدون عمد سمااء مرفوعة الى عجيب عظيمة مرتفعة لا تتغير ولا تتأثر لا بريح ولا ابي مطر ولا ابي اي شي. ولا بعوامل التعرية كلها مع مر السنين سمااء جميلة. اذا نظرت اليها اشتقت اليها فيها - [00:34:45](#)

من الجمال كما قال زينها بزينة الكواكب. ومع ذلك الله قادر على ان يوسعها اكثر واكثر. قدرة الله عز وجل ثم قال والارض فرشناها.

الفرش معروف ممتد. تمتد كانها فراش الارض ممتدة مفروشة لك. ثم قال بعدها - [00:35:05](#)

فنعم الماهدون. يثني سبحانه على نفسه ويمدح نفسه بانه نعم الماهدون شو الفرق بين فرشناها ونعم الماهدون؟ يعني سواء ولا يختلف؟ نقول لا يختلف. الله قال فرشنا وقال مهدنا المهاد - [00:35:25](#)

الارض مهادا وفراشا في فرض. اما تفرش الشيء تجعل الارض مفروشة هكذا. قد تكون مفروشة وليست سهلة صعبة قد تكون بها صعوبة. الماهدة لينة لينة ومناسبة للزراعة مناسبة للبناء مناسبة للجلوس مناسبة للنوم. مهدها الله لك جعلها ممهدة. قال

سبحانه وتعالى ومن كل شيء - [00:35:43](#)

خلقنا زوجين من كل شيء شف ما في دون حد معين. تتعب وانت تعد هذه الاشياء من ليل نهار صباح مساء اخضر يابس اخضر كل شيء شجر طيور حيوانات كل شيء خلق الله صنفين - [00:36:13](#)

متقابلين متقابلين ليل نهار شتاء صيف وهكذا كلها متقابلات في الكون كله اشياء من سمااء ارض وهكذا اسود ابيض كل شيء متقابل. نعم طيب احسنت. طيب من خلقنا زوجين اثنين لعلكم تذكرون. تعرفون قدرة الله فتذكرون نعمة الله عليكم. الله جعل هذه -

[00:36:33](#)

وهذه الاشجار وهذه الخضرة وهذه الطيور والحشرات والزواحف جعلها اصناف اثنين اثنين زوجين اثنين عجيب لعلكم تذكرون فاذا عرفتم قدرة الله وان الله بطشه شديد وانه ينتقم من اعدائه فما الواجب عليكم - [00:37:03](#)

ففروا الى الله الجأوا الى الله فروا الى الله من عذابه فر الى الله من الله. لا يصيبك ما اصاب هؤلاء المعاندين. فروا الى الله وامنوا به في حرز الله وفي حفظ الله وفي دين الله. فروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. يقوله الرسول - [00:37:23](#)

سئل ويقول كل منذر يقول فر الى الله فاني لك نذير مبين. واحذر ان تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لا تجعلوا مع الله اله اخر الشرك محبط للعمل. الشرك موجب لدخول النار. ولا تجعلوا مع الله اله اخر اني لكم منه نذير مبين. فروا الى الله. عودوا الى ربكم -

[00:37:46](#)

توبوا الى الله. احذروا ان تشركوا بالله فتصيروا من حزب الشيطان. اني لكم منه نذير مبين. قال الله سبحانه وتعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا كان الا قالوا ساحر يقول مثل ما قال فرعون ساحر او مجنون كل الامم هكذا اتفقوا على - [00:38:09](#)

حرب على حرب رسل الله وعلى رد الرسالات. يقول مثل ما هؤلاء اللي ذكرنا لكم كم قومنا يا شيخ كم ستة ولا سبعة ستة ستة يقول مثل ما ذكرنا لكم هؤلاء الستة - [00:38:29](#)

امم كثيرة ما يأتيهم الرسول الا قالوا ساحر او مجنون يردونه ما يقبلونه هكذا. قال الله عز وجل هل هم تواصوا به هل هم تواصوا؟ يعني بعضهم اوصى بعض يكتب وصية ولا كيف؟ قال اتواصوا به ام هم قوم طاغون؟ هم قوم طاغون - [00:38:49](#)

لأنهم اجتمعوا مع بعض وتواصوا. والا هم طريقهم واحد في رد الرسالات والكفر والعناد. هم قوم طاغون مسرفون على انفسهم اه حتى قوم قريش ماذا صنعوا بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ ردوا رسالته. وكفروا وعاندوا حتى اهلكهم الله يوم بدر. عاندوا قوم

طاغون - [00:39:09](#)

قال الله سبحانه وتعالى فتولى عنهم. اعرض عنهم. اذا لم يقبلوا رسالتك تولى عنهم واصبر. فتولى عنهم فما انت بملوم ما احد يلومك لانك بلغت رسالته شف هنا يقول فما انت - [00:39:29](#)

يقول في فرعون ماذا؟ قال في فرعون فامذناه فدناهم في اليم وهو مليم. هنا المنيم وهنا يقول ملوم. شو الفرق؟ ولا واحد؟ نقول لا فيه فرق. هناك مليم يعني انه وقع - [00:39:46](#)

في اللوم الذي يستحقه بسبب ذنبه ومعصيته. وهنا يقول ما احد يلومك. لو لامك احد ما ليس ليس لونه على على الصواب وعلى الحقيقة. فما انت بملوم هذا من الفعل لام. وهناك من الفعل الام - [00:40:06](#)

رباعي وثلاثي. فيقول لا احد يلومك لانك بلغت رسالته. ما احد يلومك. الا نكحت فهو لا يدري ثم لما قال اعرض عنهم وتولى عنهم يقول خلك على دعوتك استمر وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. اذا ما نفعت هؤلاء المشركين المعاندين الطاغين فانها تنفع ماذا؟ تنفع المؤمنين - [00:40:26](#)

ذكرى تنفع. انت اذا ذكرت احرص على ان تكون ذكراك نافعة. اذا جيت الى قوم وذكرتهم ووعظتهم ولم يقبلوا اتركهم ابحت عن الناس يقبل دعوتك. خلاص ما ما ينفع مع هؤلاء ينفع مع هؤلاء هذا علاج مثل العلاج. تصرفه نفع هذا الحمد لله - [00:40:49](#)

اصرف له علاج اخر واعطي العلاج لشخص اخر. هكذا فيقول ذكر فان الذكر تنفع المؤمنين. استمر على التذكير. ثم قال بين سبحانه بين ان هؤلاء كلهم الاقوام السابقة واللاحقة وكلهم الى قيام الساعة انسهم وجنهم - [00:41:09](#)

لم يخلقهم الله عبثا. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما خلقهم الا لعبادته. ليعبدون اي ليوحدون. يوحد الله طه ولا يشرك به شيئا. فاذا وحدوا الله عبده حق العبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال ما اريد منهم رزق - [00:41:29](#)

الله ما خلق ينفعونه. الله ما خلق الناس عشان ينفعون الله. الله غني عنهم. ما يريد منهم الرزق. الله غني. ما اريد منهم بالرزق. وما اريد يطعمون لا يريد رزق ولا اطعام. الله غني سبحانه وتعالى. لماذا؟ لماذا الله لا يريد منهم رزق؟ لا يريد منهم من رزق ولا يطعمونه - [00:41:49](#)

قال لان الله هو الرزاق هو الرزاق هو الذي يرزق. البشر هم اللي بحاجة الى طعام وبحاجة الى الرزق. لو لم يطعم ولم يرزق مات. لكن الله سبحانه هو الغني لا يحتاج لا يحتاج ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. كيف نجمع بين رزاق - [00:42:09](#)

بعدين يقول ذو القوة المتين كيف؟ نقول لان الذي يرزق لا بد ان يكون قويا. الضعيف ما يرزق لو كان الرجل عندنا ضعيف لا مال ولا قدرة ولا قوة ما يرزق. الذي يرزق صاحب القوة، ولذلك شوف اية اخرى مثل هذه الاية، قال الله سبحانه وتعالى فيها - [00:42:32](#)

الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز شاف قوي العزيز هو الذي يرزق. اما الضعيف ما يرزق. قال ذو القوة المتين. ثم هدد هؤلاء المعاندين. لما قال افتول عنهم؟ قال فان للذين ظلموا تهديد ظلموا وكفروا واشركوا وردوا رسالات ربهم ربهم ذنوبا - [00:42:52](#)

ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم. الذنوب هو هو السجن. او نقول هو الدلو او المقدار الشيء المعين مثل ما اقول هذا له دلو وهذا له دلو وهذا له كذا هذا له جزء معين له سجن معين او السجن المعين قال فان - [00:43:17](#)

ان الذين ظلموا اي لهم نصيب. هذا المقصود. ذنوبا اي نصيبا مثل ذنوب اصحابه. سيصيبهم نصيب جزاء مثل ما جاء اما في ما جاز الله اصحابهم الذين هم على طريقتهن كالامم الماضية قال فلا يستعجلون. هم يستعجلون العذاب سيصيبهم العذاب فلا يستعجلون. ثم - [00:43:37](#)

قال فويل وعيد شديد. وويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون. هم يوعدون بهذا العذاب في الدنيا او في الآخرة والله توعدهم وسيحقق وعيده فيهم. فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون - [00:43:57](#)

وبهذا تنتهي السورة وهي سورة الذاريات ان شاء الله ان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ السورة التي تليها وهي السورة شبيهة بها سورة فيها تهديد وفيها عذاب شديد. وفيها بشارات وهي سورة سورة الطور. يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم والله - [00:44:17](#)

اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان
الله وما انا من المشركين - [00:44:37](#)